

آية الاراکي : المساجد المشيِّدة على اساس التقوى تربی أشخاصاً مهذبين



www.taqrib.ir

www.taqrib.ir

شدد الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، على ان المساجد المشيِّدة على اساس التقوى تربی أناساً مهذبين منزهين .

في كلمة لسماحته بحفل حاشد أقيم مساء السبت في مسجد الامام الحسن المجتبی (ع) بطهران ، بمناسبة ذكرى مولد كريمة أهل البيت السيدة معصومة بنت الامام موسى بن جعفر (ع) ، أشار آية الاراکي الى أن القرآن الكريم يقسم الاشخاص الى فئتين متضادتين تماماً ، موضحاً : الفئة الاولى هي تلك التي تتحدث عنها سورة النور ، و تمثل الاشخاص الذين تربوا في بيوت يذكر فيها اسم الله تعالى . لأن الذين يتربون في بيوت مفعمة بذكر الله تعالى ، لا يلهيهم حب الدنيا عن ذكر الله ، و لن تشغلهم بهارج الدنيا و مظاهرها عن ذكره تعالى .

و تابع سماحته : أما الفئة الثانية فهي التي تقف في الجهة المقابلة للفئة الاولى تماماً ، حيث يتخلى افرادها تماماً عن ذكر الله ، و ينغمسوا في اللهو و اللعب و الامور التي تلهيهم و تبعدهم عن ذكر الله .

و تلا آية الله الارابي الآية الشريفة (الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونية لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولا يطفى لم تمشس منه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء و يضرب الله للأعمال لئلا يظلم من تلقاء نفسه ، أي أن النور الذي نراه لم يوجد شيء و إنما وجد من تلقاء نفسه . و لهذا فان هذا النور يظهر من تلقاء نفسه ، و الباعث له أمور أخرى ، و هكذا هو الله جل و علا ، أي هو الظاهر من تلقاء نفسه و الباعث له أمور أخرى ايضاً .

و أشار آية الله الارابي الى الاوصاف التي يطلقها القرآن الكريم على نور السماوات و الارض ، قائلاً : أن هذا النور يوجد في بيوت أذن الله لها أن ترفع ، بيوت يذكر فيها اسم الله ، و لا شك أن المساجد هي أحد هذه البيوت .

و لفت آية الله الارابي الى أن ذكر الله ليس بالعمل الهين أو السهل ، موضحاً : ليس بوسع كافة الافراد بلوغ مرتبة الذكر - ذكر الله - لأن القلوب المظلمة لا يأذن لها بالولوج الى وادي ذكر الله .

و في جانب آخر من كلمته أوضح آية الله الارابي بأن لنا ثمة روحين ، احدهما الارواح الغافلة و الأخرى الارواح التي تنعم بذكر الله ، مضيفاً : أن بعض الاشخاص محرومين من ذكر الله ، غير انه في المقابل ثمة اشخاص أذن لهم بذكر

اﻻ و الذين هم في الغالب من رواد المسجد و امثالهم ، و أن احد آثار و تبعات التواجد في المساجد يتجلى في بلوغ الأذن بذكر اﻻ تعالى .

و أشار الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الى مكانة المسجد في الاسلام موضحاً :
المساجد على نوعين ايضاً . مساجد لا يوجد فيها شيئاً من ذكر اﻻ ، و قد أشار القرآن الكريم الى نموذج من هذه المساجد ألا و هو مسجد ضرار . و مساجد أخرى تنزل عليها رحمة اﻻ .

و أضاف سماحته : المساجد التي تنزل عليها رحمة اﻻ هي المساجد التي تم تشييدها بنوايا صادقة و طاهرة . و لهذا نرى مراجعنا يؤكدون دائماً على أن يكون بناء المساجد على أيدي الناس ، كي تشيّد على اساس الاخلاص والتقوى .

و خُصّ آية اﻻ الاراكي للقول : أن الاشخاص المهذبين يتواجدون في المساجد التي تشيّد على اساس التقوى . و بعبارة أخرى ، أن احد نتائج هذا النوع من المساجد تربية أشخاص مهذبين .